

تعرض المشاهدين لبرامج التوك شو في الفضائيات المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض قضايا التنمية

توحيدة محمد فخر الدين شوقي محمود
 أ.د. محمد معوض إبراهيم
 أساذ الإعلام ووكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس الأسبق
 د. هيام نور أبو زيد
 مدرس بسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المقدمة: الشباب هم مستقبل الأمة الواعد، وقادة الغد ورجاله الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والإجتماعية والثقافية ولعلنا في هذه الدراسة نركز على الشباب لما لهم من أهمية كبيرة في تأسيس المجتمعات فهم العمود الفقري لأي مجتمع.

المشكلة: تأتي مشكلة الدراسة من نطاق اهتمامنا بالشباب وأحتياج الشباب إلى العمل والقضاء على مشكلة البطالة وتوجيه نظر طلاب الجامعات إلى مشروعات التنمية للإرتقاء بالمجتمع.

الأهمية: تأتي أهمية الدراسة من نطاق اهتمامنا بالشباب وإستغلال طاقات الشباب في العمل والإنتاج والإرتقاء بالوطن. والأهمية المجتمعية أو الميدانية ومن الناحية العلمية فإن الأهمية العلمية تكمن في التعرف على قضايا التنمية وتأتي الأهمية العلمية في أن الدولة تقوم بمشروعات تنموية جديدة تنته بهم هذه الفئة من المجتمع وهم الشباب.

الأهداف: لتعرف على معرفة الدور الذي تقوم به برامج التوك شو في الفضائيات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب الجامعات نحو بعض قضايا التنمية، والتعرف على اتجاهات الشباب نحو النهوض بالمجتمع والمشاركة في المشاريع الجديدة التي تقوم بها الحكومة للنهوض بالمجتمع تنمويا.

وقد أستخدمت الباحثة منهج المسح وتم عمل استمارة اسبيان كأسلوب لجمع البيانات.

النتائج: لقد توصلت الدراسة للمجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها اظهرت النتائج ان اكثر القنوات تفضلا والحرص على متابعتها كانت لقناة DMC بنسبه ١٣,٨٩% ثم الفضائية المصرية ١٢,٩٥% ثم القاهرة والناس بنسبه ١١,٨٣% وكانت اقل القنوات متابعه هي قناة ONTV بنسبه ٢,٥٥%.

الاستنتاجات: توصلت الدراسة الى مدى اهتمام الشباب ببرامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية، وتوصلت الدراسة ان الشباب غير راضى عن طريقة تقديم برامج التوك شو المقدمة لهم.

Exposure to the Talk Shows Programs in Egyptian Satellites

and Its Relationship to University Students' Attitudes Towards some Development Issues

Problem: This study problem is crystallized in concern with youth and their need to work and eliminate the problem of unemployment, directing as well the university youth attention to development projects in which their energies and potentials can be utilized well to raise the society's level of progress and advancement. The study seeks answering some questions as follows: What are the beneficiary aspects from the talk show programs in Egyptian satellites?, What are the most important reasons of youth exposure to Egyptian satellites?

Significance: This study significance is reflected through concerning with our youth and utilization of youth energies in labor and production to elevate and sophisticate the mother home. The Societal (Field) Significance: From a scientific perspective, the scientific significance of this study is embodied in identifying the state's developmental projects implemented to consider this society's category, namely, the youth.

Objectives: Identify the role that the talk show programs play in Egyptian satellites and its relation to university students' attitudes towards some development issues, Identify the youth's attitudes towards ascending the society's level and participation in new projects of the government to increase society's progress.

Method: The study uses the social sample survey method.

Instruments: Questionnaire Form for collecting data, and Content Analysis Form of the talk shows content.

Results: The study results indicate that the most favorable channels are the DMC 13.9%, followed by the Egyptian Satellite "al- Fadaiya el-Masryia" 12.95%, then "Al- Kahira wa al Naas" 11.83%, followed by the "On TV" as the least watching channel, 2.55%.

Suggestions: The study is concerned with the extent to which the youth are interested in the talk shows in Egyptian satellites, and The study comes to that youth are dissatisfied with the way these programs are presented to them.

ان الإعلام بدوره يشكل حلقة الوصل بين الشباب ومعرفتهم بقضايا التنمية بالمجتمع، ومع التطور المذهل وإنتشار القنوات الفضائية العربية أدى إلى وجود قاعدة عريضة من الشباب متابع لتلك القنوات الفضائية وبرامجها الحوارية. وهذه البرامج قد تساعد على تشكيل اتجاهات الشباب نحو هذه القضايا تقوم البرامج الحوارية بعرض نماذج وأمثلة لمشاركة الشباب في صنع مشروعات صغيرة تساعد على تنمية المجتمع، وعرض أمثلة للمجتمعات المختلفة تهدف إلى تعريفهم بكيفية استثمار إمكانياتهم وطاقاتهم للإرتقاء بالمجتمع، وتقديم مادة إعلامية تساعد على ضرورة المشاركة في المشروعات.

ولطنا في هذه الدراسة نركز على الشباب لما لهم من أهمية كبيرة في تأسيس المجتمعات فيهم العمود الفقري لأي مجتمع.

مشكلة الدراسة:

تأتى مشكلة الدراسة من نطاق اهتمامنا بالشباب وأحتياج الشباب إلى العمل والقضاء على مشكلة البطالة وتوجيه نظر طلاب الجامعات إلى مشروعات التنمية فيجب استثمار إمكانيات وقدرات هؤلاء الشباب للإرتقاء بالمجتمع، وتقديم مادة إعلامية تساعد على ضرورة المشاركة في مشروعات التنمية من خلال البرامج المقدمة في القنوات الفضائية المصرية.

أهمية الدراسة:

تتقسم أهمية الدراسة إلى ما يلي:

١. أهمية مجتمعية:
 - أ. أهمية تحديد برامج التوك شو في الفضائيات المصرية التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلوماتهم بقضايا التنمية والمشروعات التنموية الجديدة.
 - ب. أهمية دراسة اتجاهات الشباب نحو المشروعات التنموية الجديدة والتعرف على مدى أقبال طلاب الجامعات على معرفة المزيد من المشاريع الجديدة.
٢. أهمية نظرية:
 - أ. تعتبر هذه الدراسة استكمالاً لدراسات سابقة في مجال قضايا التنمية من منظور اعلامي.
 - ب. هناك ندرة في دراسات الاعلام التي تتعلق باتجاهات الشباب نحو بعض قضايا التنمية.

اهداف الدراسة:

تسمى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو تحديد العلاقة بين تعرض شباب لبرامج لتوك شو بالفضائيات المصرية ومعرفتهم بقضايا التنمية والمشروعات التنموية الجديدة.

١. التعرف على مدى اعتماد الشباب على برامج لتوك شو في الفضائيات المصرية وعلاقتها باتجاهات طلاب الجامعات نحو بعض قضايا التنمية.
٢. التعرف على اتجاهات الشباب نحو النهوض بالمجتمع والمشاركة في المشاريع الجديدة التي تقوم بها الحكومة للنهوض بالمجتمع تنموياً.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي (شكل أساسى) استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة. والعلاقات القائمة بينها، لذا تم تقسيم الدراسات إلى محورين أساسيين هما:

١. المحور الأول الدراسات التي تناولت استخدام الشباب وهم عينه الدراسة للبرامج الحوارية:

١. دراسة رضوى صبرى بعنوان التعرف لبرامج الشباب في الفضائيات العربية وعلاقته باتجاهات المراهقين نحو مشكلاتهم، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد تم استخدام منهج المسح، كما تم استخدام الأستبيان بالمقابلة وتحليل المضمون كأسلوب لجمع البيانات وطبقت الدراسة على عينه

عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين في مرحلة المراهقة لمتأخرة من عام (١٨- ٢١) سنة بالإضافة إلى عينه من برامج الشباب المقدمة في الفضائيات العربية.

٢. دراسة ريهام سامى حسين يوسف بعنوان "نور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى". أجرت الباحثة دراسته تحليلية وميدانية استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميدانى. بالنسبة للدراسة التحليلية أعمدت الباحثة على عينه من البرنامج الحوارى الحكومى (البيت بيتك) وعينه من البرنامج الحوارى الخاص (العاشرة مساء) بأسلوب الحصر الشامل لمدة شهرين أو ثمانية أسابيع وذلك خلال الفترة من ١٢/٥/٢٠٠٧ حتى ٧/٧/٢٠٠٧ بواقع ٣٩ حلقة من برنامج البيت بيتك، و٤٠ حلقة من برنامج العاشرة مساء، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم الإعتماد على عينه عمنه من مشاهدى البرامج الحوارية عينه الدراسة بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة وبلغ قوام هذه العينه ٤٢٠ مبحوث من الجمهور العام بمحافظة القاهرة والجيزة موزعه بأسلوب التوزيع المتساوى. وكانت نتائج الدراسة: هي تفوق البرنامج الحوارى الحكومى فى استخدام قالب الحوار التليفونى والحوار فى الأستوديو بعكس البرنامج الحوارى الخاص الذى زاد استخدامه لقالب الحديث المباشر، ونجحت البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات القضايا التعليمية، الدينية، وقضايا المرافق والخدمات، بينما لم تتجح بالنسبة للقضايا الإعلانية والبيئية، ويعتمد جمهور عينه الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية فى الحصول على معلومات عن القضايا المجتمعية لمصرية وهى القنوات الفضائية العربية والقنوات المصرية الخاصة والصحف القومية والتليفزيون المصرى الحكومى فالانترنت.

٣. دراسة فايزة عبدالحمد عبدالرحمن بعنوان البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية أستهدفت الدراسة التعرف على أهم الأحداث الجارية التي يهتم بها المراهق وتوضيح الاختلاف فى مستوى معرفة المراهقين تبعاً لدرجة إهتمامهم بالقضايا المثارة وكانت أهم نتائج الدراسة أن أظهر التحليل سعى البرامج فى عينه الدراسة إلى شرح القضايا من جميع جوانبها ومحاولة الإعتماد على كل ما يساعد فى ذلك مثل إعتمادها على ضيوف مشاركين فى الفقرات لمحاولة توضيح كل ما يخص تلك القضية للجمهور فجاءت نسبة الضيوف المشاركين فى برنامج مصر النهاردة ٣٨,٥% وفى العاشرة مساء ٦٥,١% وفى برنامج ٩٠ دقيقة ٨٨%, واوضحت الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الذكور والإناث ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية حادثة نجع حمادى والإنتخابات الرئاسية القادمة ومؤتمر القمة العربية.

٤. المحور الثاني الدراسات السابقة التي تناولت قضايا التنمية عبر برامج التوك شو:

١. دراسة رباب عبدالرحمن هاشم خليفة "المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها" وتستهدف هذه الدراسة التعرف على المعالجة لتليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها، كما أجريت دراسة مسحية على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الجمهور المصرى العام، وكانت أهم النتائج كما يلي: لم ترد معظم الأخبار الخاصة بالإصلاح السياسى فى مصر فى عناوين نشرات الأخبار بنسبة ٩٦%، وكانت جريدة العربى الناصرى الأكثر اهتماماً بأحداث وتطورات قضية الإصلاح السياسى بنسبة ٣٣,٢%، وجاء إطار الإصلاح السيلسى مرتبط بالإصلاح الإقتصادى والإجتماعى فى مقدمة الأطر العامة لقضايا الإصلاح السياسى فى المعالجة الصحفية والتليفزيونية، وتباينت اتجاهات الصحف ونشرات الأخبار التليفزيونية نحو برنامج

المرجعي القانوني في المرتبة الثانية ثم جاءت تصريحات المسؤولين في المرتبة الثالثة، وهذا بالنسبة لقضية المقاطعة. أما في معالجة القانون فجاءت تصريحات المسؤولين في المرتبة الأولى بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها الصحافة. أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض لوسائل الإعلام التلفزيون والصحافة أو حجم التعرض للتلفزيون وشدة الاتجاه الإيجابي نحو المقاطعة، بينما كانت هناك علاقة ارتباطية عكسية بين حجم التعرض للصحافة وشدة الاتجاه الإيجابي نحو المقاطعة.

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت استخدام قضايا التنمية وتناولها عبر برامج التوك شو:

١. أجمعت معظم الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة بين مشاهدة لتلفزيون والوعي السياسي لدى الفرد.
٢. وتبشر نتائج البحوث إلى اختلاف قضايا الزواج والتعليم والبطالة مقدمة قائمة أولويات اهتمام الشباب عنه البحث حيث سفرت النتائج عن تقدم قضية البطالة قائمة القضايا التي تمس الشباب المصري ولا تناقشها برامج الشباب في التلفزيون.
٣. أثبتت الدراسات أن تلك البرامج تتناقض مشكلات جيل الشباب بنسبه ٥٦,٥% وانها تعبر عن آراء الشباب بحرية بنسبه ٤٣,٥% وجاءت نتائج بعض الدراسات ان ارتفاع نسبة المشاهدة ارتبط ارتباطا دالا إحصائيا بالتداول على المستقبل.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. وقد استخدمت أغلب الدراسات منهج المسح بالعينة وتحليل عينة البرامج المقدمة للشباب على القنوات الفضائية العربية.
٢. فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما تناولته من موضوعات ويرجع هذا إلى اختلاف الهدف من كل دراسة فهناك دراسات تناولت برامج الشباب في القنوات الفضائية في التلفزيون المصري ومعالجة قضايا المراهقين.
٣. استفادة الباحثة من هذا الاختلاف في بلورة موضوعها ومساعدتها على ان تبدأ من حيث انتهى الآخرون واثبتت الدراسات ان البرامج الحوارية تعالج مختلف الموضوعات والقضايا. ويتضح مما سبق ان اكثر الدراسات استخدمت منهج المسح وقد يرجع ذلك إلى أنه أنسب المناهج للدراسات الإعلامية، وقد استفادت الباحثة من اختلاف المناهج في تحديد المنهج الأنسب لدراستها.

الأطر النظرية للدراسة:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتي سوف تعتمد الباحثة عليها في هذه الدراسة ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، وتستطيع الباحثة من خلال هذه النظرية التعرف على معالجة أثر تعرض الشباب لبرامج لتوك شو بالقنوات الفضائية وعلاقتها بقضايا التنمية التي تهم الشباب، وذلك من خلال المقارنة بين متغيرات النظرية (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) ومن خلال ما ستعرضه الباحثة حول نظرية الاعتماد سوف يتضح كيفية الاستفادة من هذه النظرية لخدمة أهداف الدراسة:

١ ظهر نموذج الاعتماد في السبعينات على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الإجتماعي، ويقوم هذا النموذج على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لمزيد من المعلومات التي تلبي حاجاته وتساعد في تحقيق هذه الحاجات.

٢ الفرض الرئيسي: يتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد على وسائل الاعلام كما يطرح النموذج عدة فروض أخرى فرعية هي:

١. كلما زادت التغيرات والأزمات في مجتمع ما كلما زادت حاجة الجمهور إلى المعلومات والتوجيه وبالتالي تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإتصال وما تقدمه من معلومات في هذا المجتمع.
٢. يقل اعتماد الجمهور على وسائل الإتصال الجماهيرية كلما كان لديه بدائل

(تعرض المشاهدين لبرامج التوك شو في الفضائيات ...)

الإصلاح السياسي حيث جاءت اتجاهات الصحف سلبية في معظمها بينما جاءت اتجاهات نشرات الأخبار للتلفزيونية إيجابية.

٢. دراسة حسن محمد على خليل عن معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق لستبيان الراى على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثا في المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة في الفترة من ٢ / ٥ / ٢٠١٠ حتى ٦ / ٥ / ٢٠١٠، كما تم تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية خلال الدورة لبرامج الممتدة في الفقرة من ١ / ١ / ٢٠١٠ حتى ٣١ / ١ / ٢٠١٠، وخلصت الدراسة في نتائجها إلى أن المراهقين كثيفي ومتوسطي المشاهدة للبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري الفضائية أكثر إدراكا لأبعاد المواطنة والديمقراطية من المراهقين منخفضي المشاهدة للبرامج الحوارية.

٣. دراسة شيماء ذو الفقار حامد "التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة في مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الراى العام نحو هذه القضايا". تستهدف الدراسة التعرف على التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة في مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الراى العام نحو هذه القضايا، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على عينة قوامها ١٨ برنامج تلفزيوني تناولت القضايا موضع البحث خلال شهر يناير ٢٠٠٢ بالإضافة إلى تحليل المواد الصحفية التي تناولت هذه القضايا من صحف الأهرام، الوفد، مجلة روز اليوسف، صباح الخير خلال شهرى أبريل ومايو والأيام العشرة الأوائل من شهر يونيو ٢٠٠٢، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة حصرية قوامها ٦٤٤ مبحوث.

٤. دراسة عدنان حسن محمود "دور القنوات التلفزيونية الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الإجتماعية في مصر" تستهدف الدراسة دور القنوات لتلفزيونية الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الإجتماعية في مصر وقد أجرى الباحث دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على عينة عمدية قوامها ٧٢ برنامجا تنمويا في القنوات الرابعة والسادسة والسابعة المصرية أُنعت خلال الفترة من ١ / ١ / ٢٠٠٢ وحتى ٣١ / ١ / ٢٠٠٢، كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٥ مبحوث من محافظات الغربية والإسماعيلية والمنيا وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي: بينت النتائج أن يومى السبت والجمعة كانا الأكثر كثافة في تقديم أو إعادة عرض البرامج التثوية في القنوات الثلاث، كما وجد فارق ملحوظ في اهتمامات القنوات الإقليمية في معالجة القضايا التثوية إذ برز إهتمام من قبل لقناتين السابعة والرابعة بلموضوعات التثوية مقارنة ببرامج القناة السادسة. نلت النتائج أن معظم عمل الشخصيات المستضافة في البرامج التثوية تندرج ضمن الشخصيات التابعة للقطاع الحكومي إذ بلغت نسبتهم ٥٧,٤% أى أكثر من النصف مقارنة بالقطاع الخاص وقطاع الأعمال، وكانت أهم نتائج الدراسة: أثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين حجم التعرض لوسائل الاعلام وشدة الاتجاه الإيجابي نحو قانون التعريف الجمركية، بينما لم يكن نوع (الصحيفة- قومية أو حزبية) تأثير دال إحصائيا على شدة الاتجاه نحو لقانون، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التلفزيون الذى يعتمد عليه معظم أفراد العينة بالإضافة إلى الصحف لقومية كان اتجاههما إيجابيا نحو لقانون، بينما لصفح المعارضة التي كان اتجاهها سلبيا نحو لقانون لم يتعرض لها سوى ٨,٧% من مفردات العينة، وجاءت الأطر المرجعية التاريخية في المرتبة الأولى بين الأطر التي اعتمدت عليها الصحافة ومن أبرزها تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، إستخدام سلاح البترول في حرب أكتوبر، وجاء الأطر

نوع الدراسة ومنهجها:

سوف تستخدم الباحثة منهج الاستبيان بالمقابلة كأسلوب لجمع البيانات من طلبة الجامعات المصرية.

مجتمع وعينة الدراسة**عينة الدراسة الميدانية:**

يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة ٤٥٤ مفردة من (ذكور وإناث) مقسمة بينهم وذلك للفئة العمرية (١٨- ٢١) سنة تقريبا، وراعت الباحثة في تقسيم النسب بين المحافظات واستخدام التوزيع النسبي حسب عدد السكان وعدد الطلاب لكل محافظة كما يلي:

١. كلية الاعلام- كلية التجارة- كلية الحقوق- كلية الاداب.

٢. جامعة القاهرة- الجيزة- الاسكندرية.

راعت الباحثة عند اختيار عينة الدراسة الميدانية ما يلي:

١. أن تكون ممثلة لمحافظة مصر (عاصمة- وجه بحري- وجه قبلي).

٢. أن تتضمن هذه المحافظات تنفيذ عدد من المشروعات التنموية التي تهم الشباب وكذلك محافظات لا يتم فيها تنفيذ هذه المشروعات لإجراء مقارنة بينهم للتعرف على أثر المعالجة التليفزيونية.

٣. أن يكون ميسر للباحث التطبيق بتلك المحافظات.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: مدى معرفة الشباب بالقضايا التنموية والمشروعات الجيدة في مصر.

٢. الحدود الزمنية: هي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة.

٣. الحدود المكانية: جامعة القاهرة- الجيزة- الاسكندرية.

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستبيان.

خصائص العينة الميدانية:

جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي المرجح للقنوات الأكثر تفضيلا التي تحرص على متابعتها

| القنوات الأكثر تفضيلا التي تحرص على متابعتها | لا | | نعم | | الوزن النسبي المرجح |
|--|---------|-------|---------|-------|---------------------|
| | التكرار | % | التكرار | % | |
| دريم | ١٠٥ | ٢٦,٣% | ٢٩٤ | ٧٣,٧% | ١١,٠١% |
| لمحور | ١٢٧ | ٣١,٨% | ٢٧٢ | ٦٨,٢% | ١٠,١٨% |
| صدى البلد | ١٦٦ | ٤١,٦% | ٢٣٣ | ٥٨,٤% | ٨,٧٢% |
| القضائية المصرية | ٥٣ | ١٣,٣% | ٣٤٦ | ٨٦,٧% | ١٢,٩٥% |
| DMC | ٢٨ | ٧,٠% | ٣٧١ | ٩٣,٠% | ١٣,٨٩% |
| سى بي كسترا | ١٠٥ | ٢٦,٣% | ٢٩٤ | ٧٣,٧% | ١١,٠١% |
| سى بي سى | ١٤٧ | ٣٦,٨% | ٢٥٢ | ٦٣,٢% | ٩,٤٣% |
| النهار | ١٧٤ | ٤٣,٦% | ٢٢٥ | ٥٦,٤% | ٨,٤٢% |
| القاهرة والناس | ٨٣ | ٢٠,٨% | ٣١٦ | ٧٩,٢% | ١١,٨٣% |
| Ontv | ٣٣١ | ٨٣,٠% | ٦٨ | ١٧,٠% | ٢,٥٥% |
| الاجمالي | ٢٦٧١ | | | | ١٠٠,٠٠% |

يوضح الجدول (١) التوزيع التكراري والوزن النسبي المرجح للقنوات الأكثر تفضيلا التي تحرص على متابعتها وقد جاء في المرتبة الأولى من القنوات DMC بنسبة بلغت ١٣,٨٩% ثم الفضائية المصرية بنسبة ١٢,٩٥%. كما جاءت قناة القاهرة والناس بنسبة بلغت ١١,٨٣%، أما عن قناة دريم وسى بي سى اكسترا بنسبة ١١,٠١% لكلا منهما في حين جاءت قناة المحور بنسبة ١٠,١٨%. وفي المرتبة الخيرة جاءت قناة النهار بنسبة ٨,٤٢%.

مما سبق يتبين ان هناك العديد من القنوات الفضائية التي تتنافس على البقاء والاستمرار منها DMC جاءت في الترتيب الاول ويمكن أن ترجع الباحثة ذلك إلى أهمية القناة في بث كل ما هو جديد وكذلك اهتمامها بإذاعة وتلبية احتياجات العينة محل الدراسة ولذلك جاءت في اولوية الافضلية بالنسبة لهم وجاءت في الترتيب الأخير قناة النهار ويمكن أن يرجع ذلك إلى طبيعة المصادقية الموجودة بين القناة والجمهور.

ومصادر أخرى بديلة للمعلومات او مصادر إعلام خارجية.

٣. يختلف الجمهور من حيث اعتماد على رسائل الإعلام، فجمهور الصفوة من المفترض أن يكون لديه مصادر أخرى متعددة للمعلومات تجعله يتفاوت في درجة اعتماد على وسائل الإعلام. وكلما زادت الحاجة إلى وسائل الإعلام وزاد الاعتماد عليها زاد احتمال أن تغير المعلومات من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكه.

٢. الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد: واجهت نظرية الاعتماد عدة انتقادات مما يدل على حيوية هذا المدخل كما يدل أيضا على أنه ما زال يتطلب إلى التطوير، وكان من أبرز هذه الانتقادات ما يلي:

١. يبالغ في تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على وسائل الإعلام في النظام الإعلامي.

٢. تفنقر إلى القوة في شرح للتأثيرات طويلة المدى.

٣. أوجه الاستفادة من نظرية الاعتماد:

١. تساعد على اختبار مدى اعتماد المراهقين على برامج التوك شو في الفضائيات المصرية كوسيلة ومصدر للمعلومات للتعرف على مشاريع الدولة التنموية.

٢. أثبتت لنظرية ثلاثة أبعاد للاعتماد هي (الفهم الذاتي والاجتماعي، التوجيه الفردي والتفاعل الاجتماعي، التسلية الانعزالية والاجتماعية)، وهذه الأبعاد ترتبط إلى حد كبير بمدى فهم الشباب لأنفسهم وفهمهم للأحداث الجارية في مجتمعهم وأحيانا في المجتمعات المحيطة بهم، وهو ما تسعى هذه الدراسة في التعرف عليه.

مصطلحات الدراسة:

٢. مصطلح التوك شو Talk Shows: تسهم البرامج الحوارية عموما في إثراء النقاش الإجماعي والسياسي والإقتصادي والديني حول مختلف القضايا التي تهتم بالموضوع محل النقاش، وتشكل الحوارات مرجعا يمكن الوثوق به في بعض القضايا التي تمس شرائح واسعة من المجتمع. ما من سبب يمكن أن يبرر عدم كون الإنسان متحدثا لبقا، فاللباقة في الحديث من العوامل الحاسمة التي تحدد نجاحنا أو إخفاقنا.

٢. قضايا التنمية Development Issues: تعريف التنمية هي محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة في ضوء السياسة العامة للمجتمع، والتنمية أيضا تعنى نقل المجتمعات من حالة أو مستوى إلى حالة أفضل، ومن نمط تقليدي إلى نمط متقدم كما ونوعا، وتعد حالا لا يبدل عنه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الإنتاج والخدمات.

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما هي أوجه الاستفادة من برامج التوك شو في الفضائيات المصرية في متابعة المشروعات الجديدة؟

٢. ما هدف المبحوثين عينة الدراسة من متابعة مشروعات التنمية؟

٣. ما هي اتجاهات الشباب نحو بعض قضايا التنمية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على برامج التوك شو ومدى علاقتها بالمشروعات التنموية.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المرحلة (النوع- والسن- المرحلة الدراسية- المشروعات للتنمية الجديدة التي تهم الشباب).

٣. الفرض الثالث: وجود علاقة بين متابعة القنوات الفضائية المصرية والكلية التي تنتمي إليها عينة الدراسة والتي أغلبها يدرسون الاعلام.

جدول (٢) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى الرضا عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية

| مدى الرضا عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية | التكرار | % |
|---|---------|-------|
| غير راضى | ٦٤ | ١٦,٠ |
| محايد | ١٧٤ | ٤٣,٦ |
| راضى | ١٦١ | ٤٠,٤ |
| الاجمالي | ٣٩٩ | ١٠٠,٠ |

يوضح الجدول (٢) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى الرضا عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية وقد جاءت الاستجابة بالرضا إلى حد ما بنسبة ٤٣,٦% وفى المرتبة الثانية جاءت استجابات أفراد العينة بالرضا بنسبة ٤٠,٤% وفى المرتبة الأخيرة وطبقا لاستجابات أفراد العينة فقد بلغت نسبة الاستجابة بعدم الرضا ١٦,٠% وقد بلغت قيمة المتوسط العام للاستجابات ٢,٢٤ أى ان الاستجابات قد اتجهت نحو الرضا إلى حد ما عن التطورات التى قد تمت بالقنوات الفضائية المصرية مما يستوجب إحداث تغييرات وتطورات على نطاق أوسع لجذب انتباه الشباب.

كما سبق يتضح من الجدول السابق يتضح مدى رضا عينة الدراسة عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية فجاء الترتيب الأول محايد بنسبة ٤٣,٦% ويمكن ان ترجع الباحث ذلك إلى أهمية الموضوعات التى تقدمها تلك البرامج فى القنوات الفضائية المصرية وجاءت غير راضى فى الترتيب الأخير ويمكن أن نرجع ذلك إلى أهمية البرامج الموضوعات المقدمة فى الفضائية المصرية.

جدول (٣) التوزيع التكرارى والنسبى حول ماهى أوجه الاستفادة من برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية

| ماهى أوجه الاستفادة من برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية | لا | | نعم | | الوزن النسبى المرحج |
|--|---------|-------|---------|-------|---------------------|
| | التكرار | % | التكرار | % | |
| كثرة الموضوعات التى تهتم بقضايا التنمية والمشروعات الجديدة | ٢٩ | ٧,٨% | ٣٤٥ | ٩٢,٢% | ٢٠,٥٤% |
| لأنها تتناسب مع اهتماماتى وميولى | ٣٣٥ | ٨٩,٦% | ٣٩ | ١٠,٤% | ٢,٣٢% |
| لأنها تعرفنى على بعض القضايا التى تهمنى ككتاب | ٤٤ | ١١,٨% | ٣٣٠ | ٨٨,٢% | ١٩,٦٤% |
| تعالج المشكلات التى يعيشها الشباب | ٥٢ | ١٣,٩% | ٣٢٢ | ٨٦,١% | ١٩,١٧% |
| تجعلنى أكثر معرفة بالمشروعات التنموية الجديدة | ١٤١ | ٣٧,٧% | ٢٣٣ | ٦٢,٣% | ١٣,٨٧% |
| لأنسى أريد متابعة الأحداث والقضايا الحالية من خلالها | ١٠٧ | ٢٨,٦% | ٢٦٧ | ٧١,٤% | ١٥,٨٩% |
| لأنها تقدم بشكل جيد | ٢٦٤ | ٧٠,٦% | ١١٠ | ٢٩,٤% | ٦,٥٥% |
| أخرى تذكر | ٣٤٠ | ٩٠,٩% | ٣٤ | ٩,١% | ٦,٠٢% |
| الاجمالي | ١٦٨٠ | | | | ١٠٠,٠٠% |

يوضح الجدول (٣) التوزيع التكرارى والوزن النسبى المرحج لأوجه الاستفادة من برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية وقد جاء فى المرتبة الأولى (كثرة الموضوعات التى تهتم بقضايا التنمية والمشروعات الجديدة) بنسبة بلغت ٢٠,٥٤% ثم جاءت الاستجابة بـ (لأنها تعرفنى على بعض القضايا التى تهمنى ككتاب) بنسبة ١٩,٦٤%. كما جاءت الاستجابة بـ (تعالج المشكلات التى يعيشها الشباب) بنسبة بلغت ١٩,١٧%. أما عن الاستفادة من البرامج من خلال (لأننى أريد متابعة الأحداث والقضايا الحالية من خلالها، تجعلنى أكثر معرفة بالمشروعات التنموية الجديدة) بنسبة ١٥,٨٩% و ١٣,٨٧% على التوالى فى حين جاءت أسباب أخرى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٠٢%.

جدول (٤) التوزيع التكرارى والنسبى حول متوسط الوقت الذى تتعرض له فى مشاهدة برامج التوك شو

| ما متوسط الوقت الذى تتعرض له فى مشاهدة برامج التوك شو | التكرار | % |
|---|---------|-------|
| أقل من ساعة | ٦٨ | ١٨,٢ |
| من ساعة إلى ثلاث ساعات | ١٧٨ | ٤٧,٦ |
| أكثر من ثلاث ساعات | ١٢٨ | ٣٤,٢ |
| الاجمالي | ٣٧٤ | ١٠٠,٠ |

يوضح الجدول (٤) التوزيع التكرارى والنسبى لعينة الدراسة حول كثافة التعرض

لبرامج التوك شو فى القنوات الفضائية المصرية وقد جاء فى المرتبة الأولى التعرض للبرامج من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة بلغت ٤٧,٦% وفى المرتبة الثانية التعرض لهذه البرامج لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٣٤,٢% فى حين جاء التعرض لبرامج التوك شو لأقل من ساعة بنسبة ١٨,٢% وتشير النتائج إلى أن متوسط استجابات العينة للوقت الذى تتعرض له فى مشاهدة برامج التوك شو قد اتجه نحو ساعة إلى ثلاث ساعات.

كما سبق يتبين أن عدد ساعات المتابعة لبرامج التوك شو هى من ساعة إلى ثلاث ساعات وجاءت النسبة ٤٧,٦% وهذا يدل على مراعاة العينة لمتابعة برامج التوك شو فى القنوات الفضائية وهذا يتفق مع جدول (٨) أن الفترة المسائية هى أكثر أوقات المشاهدة بالنسبة للعينة لأن برامج التوك شو تداع فى الفترة المسائية وهذا التوقيت يتناسب مع أفراد العينة وجاءت أقل من ساعة فى الترتيب الأخير وهذا يدل على أن العينة تتابع من ساعة إلى ثلاثة ساعات وهو وقت عرض برامج التوك شو.

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلى، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية.
٣. حساب الوزن النسبى للبيانات المقاسة على مقياس ليكرت ثلاثي، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابى لها، ثم ضرب النتائج × ١٠٠، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
٤. اختبار كاً لجدول الاقتران لدراسة دلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى Nominal.

أ. معامل التوافق Contingency Coefficient لذى يقىس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢ × ٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

ب. معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٥. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

٦. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنى Least Significance Difference (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى بثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

٧. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

المراجع:

١. أشرف محمد إبراهيم: دور البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التى تعرضها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١).
٢. ويليام وأخرين: تأثير مشاهدة التلفزيون على المراهقين المجلة العلمية لبحوث

- الإذاعة والتلفزيون العدد الأول يناير مارس ٢٠١٥.
٣. المجلة العلمية لدراسات الطفولة دراسة السيد لطفى السيد بعنوان ادراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية الاصدار ٦٥، المجلد ١٧، اكتوبر- ديسمبر ٢٠١٤.
٤. حسن عماد: نظريات الإعلام، دار النشر ط١، ٢٠٠٤.
٥. حسن محمد على خليل عن "معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد الأول، يناير- مارس ٢٠١٥.
٦. رباب عبدالرحمن هاشم خليفة: "المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور وأتجاهاته نحوها". رسالة دكتوراة غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٨).
٧. رضوى صبرى عباس: "التعرض لبرامج الشباب فى الفضائيات العربية وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحو مشكلاتهم"، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١٤).
٨. ريهام سامى حسين يوسف: "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكوميه والخاصه فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعيه لدى الجمهور المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٨).
٩. زكريا إبراهيم النسوقي: قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة قسم الاعلام وثقافة الاطفال).
١٠. شيماء ذوالفقار حامد زغيب: "التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة فى مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو هذه القضايا"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٣).
١١. فايزة عبدالحميد عبدالرحمن: "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالإحداث الجارية" (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام، ٢٠١١).
١٢. محمد محمد مهنى: "القضايا التى تعالجها برامج الراديو والتلفزيون المصرى" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٤).
١٣. محمد منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ط٢، ٢٠٠٠.